

## مفاعيل القيامة كتابياً وتطبيقياً

د / أمير القمص يوسف

القيامة والهروب من القبر (مر ١٦ : ٨)

+ خرجتاً سريعاً من القبر بخوف وفرح عظيم راكضتين منطلقتين .... يسوع لاقاهما مت ٢٨ : ٨ ، ٩

+ ورجعن من القبر لو ٢٤ : ٩

+ "فخرجن سريعاً وهربا من القبر" مر ١٦ : ٨

+ "وانحنى فنظر الأكفان" يو ٢٠ : ٥ ، لو ٢٤ : ٢

- لماذا نحن عند قبور الشهوة والنجاسة والأكل واللبس والمظاهر والثروة؟! الرب قام

- لماذا نحن أمام العالم والأصدقاء وغير المؤمنين والرؤساء.. عندما نحنى للعالم لا نرى إلا أكفان لنفوسنا " لماذا أنت منحنية يا نفسي ولماذا تنئين فى ... قومي ترجى الرب " مز ٤٢ : ١١ ، ٤٣ : ٥

القيامة فيها حل للمشكلات:

+ كن يقنن فيما بينهن: من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟ قتلنن ورأين أن الحجر قد دحرج لأنه كان عظيماً جداً " مت ١٦ : ٤٣

+ لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه مت ٢٨ : ٢

- لا تعلم شيء (سلم للرب طريقك ... واتكل عليه وهو يجرى) مز ٣٧ : ٥

(هذا المسكين صرخ والرب استمعه ومن كل ضيقاته خلصه) مز ٣٤ : ٦

(كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب) مز ٣٤ : ١٩ (بك ننطح مضايقيننا ، باسمك ندوس القائمين علينا ) مز ٤٤ : ٥

- لا تنحصر فى الأراضيات ولا تقف أمام إحتياجات أرضيه لإن بالقيامة صارت " سيرتنا نحن فى السماويات" فى ٣ : ٢٠ (فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله) كو ٣ : ١

- القيامة حلت مشكلة المرض والألم والفقر والموت لأنها صارت جميعاً أموراً وقتية زائلة

القيامة فيها معجزات خارقة

+ "وكانت الأبواب مغلقة .... جاء يسوع ووقف فى الوسط" يو ٢٠ : ١٩ ، ٢٦

"فلما سمع سمعان بطرس إنه الرب إتزر بثوبه لأنه كان عرياناً يو ٢١ : ٧

سؤال : من اين حصل يسوع على ثوبه بعد القيامة؟

- إنها معجزات خارقة فليس فى القيامة عمل سلبي فقط وهو الهروب بل عمل ايجابي وهو الحل للمشكلات وفوق هذا وذلك عمل خارق للطبيعة والمنطق والحسابات البشرية وهو المعجزات ....

- دخول المسيح النفس والعمل بها والتجلى فيها و إعطائها السلام والتجديد هو سر ومعجزة تحدث كل يوم مع الذين يخلصون.

- تحول المجدلية الى مبشرة وكارزة معجزة وتحول كل الخدام معجزات (بطرس الذى أنكر – تلميذي عمواس الغيبان والهاربان) لو ٢٤: ٢٥ توما الشكاك يو ٢٠: ٢٥

إذا لماذا نستكثر أنفسنا على نعمة الله وقوة قيامته؟

القيامة والجروح الملتئمة الشافية:

- ظنّ توما أن الجروح ما زالت غير ملتئمة وملتهبة ومؤلمة ولكن الجروح شفيت تماماً ... ولذلك كان خائفاً من لمسها ، فى صلاة الساعة السادسة نقول (أقتل أوجاعنا بالأمك الشافية)

+ إن هذه المعجزة اعتبرها الإنجيلي يوحنا أعظم المعجزات ففصلها فى ذكرها عن باقى المعجزات يو ٢٠: ٣٠، ٣١

- المسيح لم يحتاج لأحد يداوى جراحه بل القيامة تكفلت بذلك ونحن أيضاً نجد أن كل آلام الزمان الحاضر تُشفى بلمسة وقوة القيامة فينا بدون تدخل أى يد خارجية أو مساندة من أى ذراع بشرية هذا هو فعل القيامة إن كنتم قد قمتم مع المسيح

- عندى صغر نفس – عندى ضعف أمام خطية محبوبة – عندى إحتياج ملح لا يشبع – متألم من شخص ما أو قريب لى أو صديق أو حبيب لى – متألم من موقف – مجروح من نقص معين عندى – مغلوب من نقطة ضعف داخلى، كله تشفيه الجروح

- قيامة المسيح رد على كل آلام الصليب والخزى والعار ولذلك سيحتفظ يسوع بجروحه للأبد ويفتخر بها ويقول عن جراح يديه: "هذه هى الجروح التى جُرحت بها فى بيت أحبائى" زك ١٣: ٦

وعن الطعن فى جنبه: "فينظرون إلى لاذى طعنوه وينوحون عليه" زك ١٢: ١٠

القيامة بعد الصليب تعطينا الفرح بدل الحزن والبكاء:

"فذهبت هذه وأخبرت اللذين كانوا معه وهم ينوحون ويكفون" مز ١٦: ١٠ وعن تلميذي عمواس يكتب أحدهما عن حالهما "ماشيان عابسين" لو ٢٤: ١٧

"فخرجنا سريعاً من القبر بخوف وفرح" مت ٢٨: ٨ "فجزعوا وخافوا .... وبينما هم غير مصدقين من الفرح ورجعوا بفرح عظيم" لو ٢٤: ٣٧، ٤، ٥٢

"فقال لها يسوع يا امرأة لماذا تكيين" يو ٢٠: ١١ – ١٣، ١٥ (كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف ..... فرح التلاميذ إذ رأوا الرب) يو ٢٠: ١٩، ٢٠

+ ان كان مشاعر الخوف والعبوس والبكاء والحزن تيددت حين رأى التلاميذ الرب وللأسف الشديد لايد ان نعترف إن وجود هذه المشاعر السلبية فى حياتنا تعنى أمرين

أولهما: أنه لم نر الرب بالإيمان بعد

ثانيهما: أننا لم نأخذ قوة القيامة المفرحة

+ طوال البصخة نقول فى الطلبة (وبرينا بهجة قيامته) فكل من لا ينعم بفرح لا ينطق به ومجيد فهو للآن لا يرى فى طريق المسيح إلا الألم ولم ينفذ وصية بطرس الرسول القائلة ( بل كما اشرتكم فى آلام المسيح افرحوا لكى تفرحوا فى استعلان مجده أيضاً متهجين) ١ بط ٤: ١٣، ١: ٨ وكذلك لا يستمع لكلام بولس الرسول فى رسالة فيلبى حين يقول: "وبهذا عينه كونوا أنتم مسرورين أيضاً وافرحوا معى" فى ٢: ١٨

+ ان دورة القيامة لا تمارس فيها الكنيسة طقساً ميثاقاً بل حياة الفرح المبهجة فالمؤمن فى الخمسين لا يصوم ولا يضرب المطانيات ولا حتى نذكر فى الكنيسة الترحيم بالقداس بل حتى الأموات نقابلهم بلحن الفرح (إخريستوس انستى وقام حقاً) فى الصلاة على المنتقلين وحقاً بالإيمان نرى فى الربيع بهجة الطبيعة بالقيامة.

القيامة والسلام الذى يبدد القلق والخوف:

+ إن كان الحزن والإكتئاب هو مرض العصر فإن توأمه هو مرض القلق والتوتر العصبى والخوف لكن المؤمن يحيا فى سلام لا يستطيع العالم أن يعطينا مثله ولا يعرفه وهو سلام ممتد من فعل القيامة ورب القيامة "سلامى اترك لكم ... سلامى انا اعطيكم ... ليس كما يعطى العالم اعطيكم انا ... لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب" يوحنا ١٤: ٢٧

+ لم تكن للمسيح تحية او بركة يقولها بعد القيامة سوى "السلام لكم" فصارت التحية الرسمية المعتمدة للمؤمنين وكان دائماً يردد لا تخافوا وأيضاً بصيغة فردية لكل واحد منا على حده "لا تخف" ابط ٣: ١٤

+ مين يرفع عنك القلق؟ عايز وظيفة – عايز اتجوز – خايف من بكره – تعال الى الجليل لتأخذ قوة سلام القيامة

+ وترتكز الكنيسة على السلام فى صلوات نصف الليل – وقت الظلمة والخوف – قطع ايها الملك السمائى فى خدماتها الثلاثة وهى الخاصة بالساعة الثالثة كما كنت مع تلاميذك واعطيتمهم السلام هلم كن معنا وامنحنا سلامك وخلصنا ونج نفوسنا

" الله يعطينا مفاعيل القيامة ويرينا بهجتها" له المجد الدائم فى كنيسته الى الأبد آمين